ما قبلها فتخفف بالحذف وهو غير مخصوص باللغة الثانية انتهى وسكت عن روايته واخسا
بفتح الهمزة واخره بهمزة ساكنة اي ابعده من خسا الكلب بنفسه ومنه قوله تعالى اخسئوا فيها
قال التوربشتي والمراد اجعله مطرودا عني مردودا عن اغوائي قال الطيبي اضافه
الى نفسه لانه اراد بالشيطان قرينه من الجن او من قصد اغواءه من شياطين الانس والجن
قوله وفك رهاني بضم الفاء وتشديد الكاف المفتوحة ويجوز ضمها وكسرها والرهان
جمع رهن ومصدر راهنه وهو ما يوضع وثيقة في الدين اراد به النفس لانها مرهونة بعملها
قال تعالى كل امرئ بما كسب رهين وقوله فك امر مخاطب من الفك وهو التخلص
وفك الرهن تخليصه من يد المرتهن والمعنى خلص رقبتي من حقوق الادميين ومن حقك يا رب
ومن الذنوب بالعفو وخلصها من ثقل التكاليف بالتوفيق للاتيان بها قوله في
الندي الاعلى نقل المص عن الخطابي وان ضبط ان المراد الملأ الاعلى من الملائكة ويؤيده
انه روى الحاكم في مستدركه في الملأ الاعلى بدل الندي الاعلى ويحتمل ان يراد بالمقام
الاعلى الدرجة الرفيعة ومقام الوسيلة الذي قال صلى الله عليه وسلم انه لا يكون
الا لعبد وارجوا ان يكون انا هو قال التوربشتي ويروى في الندي الاعلى وهو الاكثر
والندا مصدر ناديته ومعناه ان ينادي به للتنويه والرفعة ويحتمل ان يريد
ندا اهل الجنة وهم الاعلون رتبة ومكانا على اهل النار كما جاء ونادى اصحاب الجنة
اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا قال الشيخ ابن حجر في شرح المشكاة
الندي القوم مطلقا او الذين هم اهل الندى اي الكرم ويطلق على المجلس الذي
يجمع فيه القوم للتشاور ولا يسمى بعد تفرقهم نديا وعبر بفي لانها ابلغ من من ونظيره
وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين اي اجعلني مندرجا في جملتهم معمورا
في بركتهم بخلاف اجعلني منهم فانه يصدق بان يكون من جملة عددهم وان لم يكن
منهم انتهى قيل ما ذكره انما يصح على القول بان المراد بالندي القوم كما هو ظاهر اذا
اريد به المجلس فيتعين وجود في ولعل ايراد في ليقبل الاحتمالين ونوقش في
دعوى الابلغية بالمنع لانه اذا صار واحدا منهم فصدق عليه انه مندرج فيهم
بل الابلغ في تحصيل المقصود ان يقال منهم لانه قد يكون الشخص فيهم وان لم يكن منهم
الا ان المبالغة في التواضع بفي اكثر مما في التواضع بمن ونظيره قوله صلى الله
عليه وسلم واحشرني في زمرة المساكين اذ فيه من انواع التواضع ما لا يخفى
والتحقيق ان جعل متعد بنفسه لمفعولين فايراد في لتضمين الجعل معنى الايقاع
كما في قوله تخرج في عراقيبها نصلي وتضمينه معنى الادخال كما مثل ابن حجر بقوله
نظيره ادخلني برحمتك في عبادك الصالحين وبه يندفع قول صاحب المرقاة وهذا
اي انه على تضمين جعل معنى اوقع تبطل قوله ونظيره قوله وادخلني برحمتك في
عبادك الصالحين اذ ليس مثله لفظا ولا معنى وفي الحرز بمعمل المرام في المقام
ان هذا دعا بمنزلة الحكم الذي رتب على الوصف المناسب فانه لما جعل
النوم والاستراحة يستعين بهما على طاعته والمتجنب عن معاصيه طلب ان

يعينه تعالى

يعينه تعالى على طلبه من فك الرهان وخذلان من ذنوبه من الشيطان والنفس الامارة ثم طلب
المعنى الاسنى والمقام الزلفى والندي الاعلى والزيادة الحسنى انتهى قوله المندي القوم المجتمعون
قيل اصله المجلس ويقال للقوم ايضا وقال الطيبي المندي يطلق على المجلس اذا كان فيه
القوم فاذا تفرقوا لم يكن نديا ويطلق ايضا على القوم انتهى قوله وفي سنن ابي داود الخ قال
في الحصن ورواه النسائي وابن حبان والحاكم في المستدرك من حديث نوفل ورواه الطبراني
من حديث جبلة بن حارثة اخي زيد بن حارثة وله صحبة قال في السلاح وليس لنوفل
في الكتب الستة غير هذا الحديث وذكر ابن الاثير في اسد الغابة وقال يكنى ابا فروة
ثم ذكر حديث الباب وذكر انه مضطرب الاسناد وكذا قال ابن عبد البر حديثه في قل
يا ايها الكافرون مضطرب الاسناد وقال الحافظ بعد تخريجه حديث حسن اخرجه
ابو داود والترمذي والنسائي واخرجه ابن حبان في صحيحه وفي سنده اختلاف كثير
على ابي اسحاق السبيعي فلذا اقتصرت على تحسينه انتهى قوله فانها براءة من الشرك
اي توجب لقاريها الامن والنجاة من الاشراك بالله تعالى لما اشتملت عليه من سلب الالوهية
عما سوى الله تعالى واثباتها له دون غيره مع التزام ذلك والدوام عليه المستفاد من
ولي دين انه قد برئ من اعتقاد شريك لله تعالى في ذاته او صفته او فعله لانه منزه عن
كل سمة من سمات النقص بل من السمات التي فيها ادنى شائبة من الشوائب التي لم تصل
الى علا غاياته قوله وفي مسند ابي يعلى الموصلي الخ قال الحافظ بعد تخريجه من طريق
ابي نعيم في الحلية حديث غريب وجبارة اي بضم الجيم وبالموحدة متروك اتهمه ابن معين
وقال ابن نمير كان لا يتعمد وشيخ جبارة في هذا الحديث الحجاج بن تميم الجزري قال
فيه النسائي ليس بثقة قال الحافظ لكن يشهد للمتن حديث نوفل الذي قبله انتهى
قوله كلمة تحكيم اسناد مجازي ان قراءتها بسبب الاحكام من ذلك بمقتضى الوعد الذي
لا يخلف الذي اعرب عنه الرسول صلى الله عليه وسلم فلا ينافي حديث لن يدخل
احدكم الجنة بعمله قوله وروينا في سنن ابي داود والترمذي ورواه النسائي ايضا كما
في الحصن والسلاح وزاد قال الترمذي واللفظ حديث حسن غريب وقال النسائي
قال معوية يعني ابن صالح ان بعض اهل العلم كانوا يجعلون المسبحات ستا سورة
الحديد والحشر والحواريين وسورة الجمعة والتغابن وسبح اسم ربك الاعلى انتهى
وقال الحافظ بعد تخريجه حديث حسن اخرجه احمد وابو داود والنسائي ووقع
في رواية احمد وابي داود افضل بدل خير واختلف في وصل الحديث وارساله فوصله
من ذكر واخرجه النسائي من وجه اخر خالد بن معدان فلم يذكر العرباض ورواته
اثبت من الذي قبله انتهى قوله عن عرباض بن سارية عرباض بكسر العين واسكان
الراء المهملة والباء الموحدة وسارية بتخفيف بعد الراء وهو غير سارية الذي ناداه
عمر وهو يخطب على المنبر يا سارية بن زنيم بن عبد الله الكناني وسارية والد
عرباض هو السلمي يكنى ابا نجيح كان من اهل الصفة وهو من احد البكائين نزل
بالشام وسكن حمص قال محمد بن عوف كل واحد من عمرو بن عبسة وعرباض